تكوين الأستاذ ودوره في رفع الكفايات التدريسية ضمن مناهج الجيل الثاني

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي

The training of the teacher and his role in raising teaching competencies within the second generation curricula

A field study on a sample of primary education teachers

غربي صباح [1]
حمي نبيلة [2]

الملخص:

شهد التعليم في الجزائر بمختلف مستوياته جملة من الإصلاحات والتحولات، منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا، وقد سعت الدولة الجزائرية من خلال سياستها التربوية تفعيل دور التعليم في بناء الوطن على مر السنين. وهذا ما أوضحته التطورات التي مست المناهج التربوية والتي مر بها التعليم ابتداء من المقاربة التقليدية أو ما تعرف بالمقاربة بالمضامين، مرورا بالمقاربة بالأهداف وصولا إلى المقاربة بالكفاءات، حيث تؤكد هذه الأخيرة على دعوة الأساتذة إلى عدم التدريس بالطريقة الخطية الجامدة التي تجزؤ المعارف والمهارات إلى أشلاء لا علاقة بينها، بل وجب عليهم التدريس وتصور المواقف التعليمية الموجهة نحو حل المشكلات وإنجاز المشاريع.

ولما للأساتذة في هذه المرحلة من أهمية كبيرة سعت هذه المقاربة إلى إعداد وتكوين الأساتذة أثناء الخدمة وذلك لزيادة الكفاءات التدريسية لديهم.

لقد جاءت هذه الورقة للتعرف على دور التكوين الذي يخضع له الأستاذ أثناء الخدمة في رفع الكفايات التدريسية لديه بالأخص كفاءة التخطيط وكفاءة التنفيذ وكفاءة التقويم، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية بسكرة.

الكلمات المفتاحية: التكوين؛ الكفايات التدريسية؛ مناهج الجيل الثاني؛ التعليم الابتدائي.

Abstract :

Education in Algeria at all levels has undergone a number of reforms and transformations, since independence to the present day, and the Algerian state has sought through its educational policy to activate the role of education in building the nation over the years. This is what was explained by the developments that touched the educational curricula and that education went through, starting from the traditional approach or what is known as the content approach, through the approach by objectives to the approach by competencies, as the latter emphasizes the call for teachers not to teach in a rigid linear way that fragments knowledge and skills into pieces that are not related, but rather they must teach and visualize educational situations directed towards solving problems and completing projects.

Because of the great importance of teachers at this stage, this approach sought to prepare and train in-service professors in order to increase their teaching competencies.

This paper came to identify the role of the training that the teacher undergoes during the service in raising his teaching competencies, especially the competence of planning, the competence of implementation and the competence of evaluation, through conducting a field study on a sample of primary education teachers in the municipality of Biskra.

Keywords: training; teaching competencies; second-generation curricula; primary education.

[1] – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة. sabah.gherbi@univ-biskra.dz

[2] – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة. nabila.hammi@univ-biskra.dz

مقدمة:

مر النظام التربوي في الجزائر بمراحل عدة من الاستقلال إلى يومنا هذا بعدة إصلاحات مست مختلف الجوانب التربوية والبيداغوجية تمثلت أهمها في المنهاج التربوي حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأركان في العملية التعليمية، فهي الوسيلة المثلى التي تدعم الأجيال بالمعلومات والمعرفة النافعة.

إن عملية تطوير المناهج التعليمية في الجزائر والتي مر بها التعليم ابتداء من المقاربة التقليدية أو ما تعرف بالمقاربة بالمضامين مرورا بالمقاربة بالأهداف وصولا إلى المقاربة بالكفاءات، حيث تسعى هذه الأخيرة إلى جعل التلميذ محور العملية التعليمية من خلال تنمية قدراته المعرفية والانفعالية والنفسية والحركية.

ولما للأساتذة في هذه المرحلة من أهمية كبيرة من خلال تهيئة الظروف المناسبة لهم ودورهم في نقل المعارف إليهم، ومن أجل مساعدة المعلم على امتلاك الكفاءات التعليمية اللازمة التي يحتاجها لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، لذا احتل موضوع تكوين المعلمين والبرامج التكوينية مكانة هامة في الميدان التربوي .

يلعب التكوين دورا حيويا في تنمية مهارات وسلوكيات الأفراد بغاية رفع الأداء وتحسينه، حيث يقدم معرفة جديدة ويعمل على زيادة مهارات الأفراد ويؤثر على اتجاهاتهم ويعدل أفكارهم ويعمل على تعديل سلوكياتهم داخل المؤسسات التعليمية.

كما أن تكوين الأساتذة (المعلمين) أثناء الخدمة وهذا ما يعرف بتحسين المستوى والذي يسعى إلى إكساب هذه العينة مختلف المعارف والخبرات التي يحتاج إليها المعلم لتحصيل المعلومات التي تنقصه من أجل رفع مستوى الكفاءة في الأداء وزيادة الإنتاجية في حين أن المشرع الجزائري ذهب في تعريفه للتكوين في المادتين 104،105 من الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 2006/07/15 ،المتضمن القانون الأساسي للوظيف العمومي على أنه يعتبر حق التزام وفي نفس الوقت هو حق للعامل في تحديث معارفه النظرية والتطبيقية وتنميتها وترقيتها في التنظيم السلمي للمهنة التزاما منه لمتابعة دورات وأنظمة التكوين التي تنظمها المؤسسة في إطار احتياجاتها بغية تحديث أو تعميق أو تنمية المعارف العامة المهنية والتكنولوجية.(الأمر رقم 06-03، 2006)

أولا/ الجانب النظري

1. تعريف المقاربة بالكفاءات:

1. 1. مفهوم المقاربة:

لغة: قارب الأمر بمعنى المحادثة بكلام حسن، مضارعه يقارب، والمقاربة من الفعل مقاربة على وزن مفاعلة، وهي تدل لغويا على دنى كقوله دنه وحدثه بحديث حسن ومنها تقارب ضد تباعد ومنه قربى.(هني، 2005، ص 109)

اصطلاحا: حسب معجم المصطلحات علوم التربية فمفهوم المقاربة هو كيفية دراسة مشكلة تربوية أو غيرها أو كيفية معالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية.(بوعلاق، 2004، ص 15)

1. 2. تعريف الكفاءة:

هي مصطلح يشير إلى مقدرة الفرد على أداء عمل معين بإتقان وفاعلية وتعرف الكفاءة على أنها هدف ومرمى متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوصفات باعتماد مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة.

هي عبارة عن مكسب شامل ،يجعل المتعلم قادرا على مواجهة مواقف صعبة فيجد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهه في العمل.(هني، 2005، ص 55)

1. 3. المقاربة بالكفاءات:

تعرف بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمة فهي الاختيار المنهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.(نايت، 2004، ص 33)

وتعرف أيضا على أنها إعداد متعلمين يتجاوبون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا والتي سعت إلى تلقين معارف تتوج بشهاداتها، على أساسها يتم التوظيف في مناصب الشغل على حساب المهنة والتحكم فيها، إذا كان الهدف من المقاربة التقليدية سابقا هو تحليل الحاجيات والتعرف على النوعيات والقدرات والمعارف الضرورية عند تنفيذ بعض المهام، فالمقاربة المؤسسة على الكفاءة تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام.(الزير، 2005، ص 13)

2. التكوين أثناء الخدمة:

إن أهمية التكوين أثناء الخدمة تتجسد أو تسعى لخلق الانسجام بين ملامح التكوين وترقية مستوى المدرسين، فهو يلعب دورا أساسيا في زيادة فاعلية المؤسسة من خلال تحسين مهارات وقدرات الأساتذة والتي تساعدهم على مواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة على مستوى المحيط المهني داخل المؤسسة أو على الصعيد الخارجي لها.

فقد عرفه الهيتي على أنه جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة استمرارية تستهدف اجراء تغيير مهاري، معرفي وسلوكي في خصائص الفرد الحالية والمستقبلية لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أداءه العملي والسلوكي بشكل أفضل.(يونس، 2009، ص 6)

أما سيد مُحَمَّد جاد الرب فقد عرفه بأنه: يهتم أساسا بتزويد الأفراد بالمهارات المحددة والمعارف الخاصة التي تساهم في تحسين الأداء، أو أن التدريب يساعد الأفراد نحو تصحيح الأخطاء في مجال أعمالهم ووظائفهم.(مُحَمَّد، 2009، ص 336)

من خلال التعريفين نستنتج أن التكوين أثناء الخدمة هو تحديد وتطوير المعلومات لدى الموظفين وتنمية قدراتهم الشخصية من خلال التعلم المستمر للموظف.

3. خصائص عملية التكوين أثناء الخدمة:

أ- التكوين نشاط رئيسي في المؤسسة وليس ثانوي أو كمالي.

ب- التكوين نظام متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء والعناصر المترابطة معا، تقوم بينها علاقات تبادلية نفعية.

ج- التكوين عملية شاملة بمعنى تشمل كل المستويات الإدارية التي تتضمنها المؤسسة.

د- التكوين عملية يجب أن تتوفر على مجموعة من المقومات التالية:

- وضوح الأهداف وتناسقها.
- وضوح السياسات وواقعيتها.
- توازن الخطط والبرامج.
- توفر الموارد المادية والبشرية.
- توفر الرقابة والتوجيه المستمرين.

هـ- التكوين عملية فنية تحتاج إلى خبرات وتخصصات ينبغي توافرها أهمها:

- خبرة تخصصية في تحديد الاحتياجات التكوينية.
- خبرة تخصصية في تصميم البرامج التكوينية وإعداد المناهج التكوينية والموارد العلمية.
- خبرة في اختيار الأساليب والوسائل المساعدة في عملية التكوين.
- خبرة في تنفيذ البرامج التكوينية ونقل المعرفة والمهارة وأنماط السلوك المرغوبة للمتكونين.
- خبرة في متابعة وتقييم فعالية التكوين أثناء الخدمة للموظفين.(أبو النصر، 2008، ص61)

4. الكفاءة التدريسية:

4. 1. تعريف الكفاية لهاوسام وهوستون:

يعرف هذان الباحثان الكفاية بأنها:" القدرة على عمل شيء أو احداث نتاج متوقع ،فهي قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتاج مرغوب فيه في ميدان ما".(توفيق ،1983، ص21)

وتعرف على أنها:" هي القدرة على أداء عمل أو مهمة ما بفاعلية، أي بأقل ما يمكن من جهد وتكلفة وبأقصى ما يمكن من أثر".(غازي، 1998، ص 56)

كما تعرف أيضا على أنها:" هي قدرة الشخص على تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات."

إن الكفايات ليست بحد ذاتها معارف أو مهارات أو مواقف لكنها تفعل وتدمج وتنسق بين هذه المعارف، ولا يكون لتفعيل هذه معنى إلا في إطار وضعيته، وكل وضعية هي فريدة من نوعها.

التعبير عن الكفاية يمر عبر عمليات عقلية معقدة تضم بنيات ذهنية تتيح تحديد انجاز مهمة تلائم نسبيا الوضعية المقترحة تبنى الكفايات من خلال عملية التكوين، لكن تلقائيا كذلك بالإنجاز اليومي للممارس من وضعية عمل إلى أخرى.(تومي، 2005، ص ص 32، 33)

من خلال ما تم عرضه من تعريفات متعددة للكفاية نستخلص بأن الكفاية لا يمكن ملاحظتها أو قياسها، بل يستدل بوجودها من خلال الانجازات والأداء العملي.

4. 2. تعريف الكفاية التدريسية:

عرفها نشوان وشعوان بأنها القدرة على تنفيذ نشاط تعليمي، التي تستند إلى مجموعة من الحقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ، وتتضح من خلال السلوك التعليمي الذي يصل إلى درجة المهارة.(غادة، 2004، ص 97)

تعرفها باتريسيا بقولها "إن الكفايات ما هي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها.(مرعى، 1983، ص 23)

يعرفها حمدان بأنها عبارة أو جملة تصف نوع القدرة أو المهارة التي سيحصل عليها المعلم ولها تأثير مباشر على تعلم التلاميذ، أو هي قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة أو عدة مهارات استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد.(حمدان، 1985، ص160)

يعرفها المسلم بأنها مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات يفترض أن المعلم يمتلكها، تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء، مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، وخصوصا من ناحية نجاح وقدرة المعلم على نقل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المعلم بذلك عن طريق التخطيط والإعداد للدرس وغيره من الأنشطة التدريسية اليومية والتطبيقية مما يتضح في السلوك والإعداد التعليمي للمعلمة داخل الفصل وخارجه.(كرم، 2002، ص 130)

يعرفها الأزرق على أنها امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الاتقان ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض.(الأزرق، 2000، ص 19)

من خلال التعريفات التي تم عرضها يمكن تعريف الكفاية التدريسية على أنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم والتي تظهر في سلوكاته داخل الفصل الدراسي.

5. أهمية تكوين المعلمين:

تبرز أهمية تكوين المعلمين كمصدر أساسي من مصادر تنمية الموارد البشرية، كما يعد الجانب المكمل لإعداد الأفراد في المهن المختلفة وإذا كان في الوقت الحاضر يشكل ضرورة لازمة في جميع المهن والوظائف والقطاعات، فإنه في مهنة التعليم يشكل ضرورة أكثر إلحاحا ويمكن النظر إلى أهمية التأهيل من خلال النقاط التالية:

أ- يعد المرحلة المكملة لإعدادهم قبل الخدمة، ثم أنه يأتي بعد احتكاك المعلم بالمشكلات الميدانية الواقعية.

ب- إن تأهيل المعلمين يشكل الأداة الرئيسية للتطور النوعي للتعليم جنبا إلى جنب مع التوسع الكمي.(البوهي، 2010، ص 315)

ج- فقد بدأ المهتمون بالتعليم في كل أنحاء العالم يدركون أن توفير الأعداد الكافية من المعلمين فقط لا يحل مشكلات التعليم، ولكن المهم أيضا هو توفير النوع الملائم من المعلمين ذلك أن نوعية التعليم ترتبط باعتبارين أساسيين هما: المناهج الدراسية والمستوى العلمي للمعلمين، فلا جدوى من وضع مناهج صالحة إذا كان المعلمون غير قادرين أو غير مؤهلين.

د- يعد تأهيل المعلمين مدخلا لاقتحام التقنيات الجديدة في النظام التربوي القائم، حيث نلاحظ أن هذا القطاع هو منطلق التغييرات الجذرية في وسائل وأساليب التربية نتيجة استخدام التقنيات المعاصرة وما يتولد عنها من بنى جديدة في التعليم فلدينا مثلا في الجزائر الدورات التكوينية التي تتم مرة كل أسبوع، أو دورات تكوينية كما عقدت في الصيف لمدة 6 أشهر على المستويات المختلفة.

هـ- إن تأهيل المعلمين من شأنه أن يفتح آفاقا واسعة أمام ابتكارات المعلمين و إبداعهم في تجريب طرائق تدريس مستحدثة، ووضع بحوث تجريبية والتصدي لبعض المشكلات التي تعاني منها الأجهزة التعليمية.(محمود و مبارك، 1975، ص ص 64-66)

و- يكسب تأهيل المعلمين معارف ومهارات واتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدائهم.

ز- يكسب الفرد خبرات جديدة تؤهله إلى الارتقاء وتحمل مسؤوليات أكبر ،وربما قد تكون مسؤوليات قيادية.

ح- ينمي التأهيل لدى الفرد المرونة والقدرة على التكيف في حياته العملية.

ط- التأهيل بوصفه جهدا منظما مخططا يرتكز على تحسين الأداء الحالي والمستقبلي للأفراد والجماعات على حد سواء.

ي- عن طريق التكوين يمكن تخفيض النفقات فزيادة المهارات والكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل.

ك- يسهم التأهيل في تسهيل الإشراف، فالمعلم المتكون جيدا تقل نسبة أخطائه (عبد السميع، 2005، ص ص 173، 174)

6. أسباب تأهيل أو تكوين المعلمين:

أ- الانفجار المعرفي وتضاعف المعرفة المتسارع وبخاصة في العلوم والتكنولوجيا، إن عدم مواكبة المعلم للمستجدات في مجال المعارف والعلوم والتكنولوجيا يجعله غير قادر على مواجهة التحديات وغير فاعل في تنظيم تعلم الطلبة لأنه قد يزودهم بمعلومات ومعارف أصبحت لا تواكب هذه المستجدات، أما المعلم المتجدد فيظل على اتصال دائم بالمستجدات فيتكيف معها ويكيفها لاحتياجاته المهنية بما يناسب متطلبات التعلم المستمر طيلة حياته.(حامد الأسطل، 2005، ص ص239، 240)

ب- تطور المناهج:

إن التغييرات التي تحصل في بنية المناهج التربوية ومحتواها والتطورات التي ترافقها في تقنيات التعليم وأساليب استخدامها داخل المدرسة وخارجها، نتيجة للعلاقة بين محتوى المناهج وطرائق التعليم والتقنيات الملائمة، أمرا يستدعي تكوين المعلم وإغناء خبراته العلمية والطرائقية.

معالجة النقص الحاصل في مرحلة الاعداد: لم يتلق كثير من المعلمين في أثناء إعدادهم ما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداء كاملا، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر، ومن ثم ينبغي أن يتم تكوينهم على ما فاتهم في أثناء الإعداد.

ج- تطور النظريات التربوية:

تظهر بين الحين والآخر تطورات في النظريات التربوية وفي الفلسفات التي تعتمدها الدولة أو المجتمع، فتتغير من أجل ذلك الأهداف التعليمية وطرائق التدريس وقد صار من الضروري أن يحاط القائمون بالتعليم علما بكل جديد، ويتغير أدوارهم في كل فلسفة تربوية جديدة، إذا لابد من تكوينهم للتكيف مع هذه الأدوار حتى يقوموا بوظائفهم على أكمل وجه.(طه أحمد، 2005، ص ص 27-29)

ثانيا: الجانب الميداني

1. الإشكالية:

يلعب المعلم دورا أساسيا في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى تطور المجتمع ورقيه بالصفة العامة وكذا رفع درجات تحصيل الطلاب ودافعيتهم نحو الإنجاز والتعلم .

إلا أن مختلف التغيرات والتطورات التي شهدتها المناهج التربوية ومختلف المقاربات المتبناة (مضامين، أهداف، كفاءات) من طرف النظام التعليمي، جعلت المعلم يواجه مجموعة من الصعوبات والمعيقات تحول دون قيامه بالوظائف الأساسية.

لذا نجد هذه الاصلاحات الأخيرة قد أعطت أهمية كبيرة لتكوين المعلم تحت الإطار العام لتحقيق الإصلاح التربوي العام وتسعى هذه الدراسة للتعرف على دور التكوين الذي يخضع له الأستاذ أثناء الخدمة في رفع الكفايات التدريسية لديه بالأخص كفاءة التخطيط وكفاءة التنفيذ وكفاءة التقويم من خلال طرح التساؤل الآتي:

– ما مدى مساهمة التكوين أثناء الخدمة في رفع وتحسين الكفاءة التدريسية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.

2. أهمية الدراسة:

أ- تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على وظيفة التكوين أثناء الخدمة بصفة أساسية .

ب- الاطلاع على وعي الأساتذة بأهمية التجديد المعرفي.

ج- التعرف على مدى استفادة أساتذة المرحلة الابتدائية من البرامج التكوينية.

د- معرفة مستوى كفاءة التخطيط للدرس لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

هـ- معرفة مستوى كفاءة التنفيذ للدرس لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

و- معرفة مستوى كفاءة التقويم للدرس لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتي مفادها التعرف على مدى مساهمة التكوين أثناء الخدمة في رفع الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفق المقاربة بالكفاءات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث يعرف على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر

بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.(تركي، 1984، ص 192)

ب. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 22 مفردة من معلمي ومعلمات الابتدائيتين عبد الحميد بركات والعنابي وذلك لوجود تسهيلات وقبول من طرف مديري المدرستين خاصة لصعوبة هذا التوقيت الراجع إلى أيام التقويم للتلاميذ، وقد تم اختيارهم قصديا بإجراء المسح الشامل.(تم توزيع الاستمارة على كل المعلمين).

ج. أداة الدراسة:

اعتمادا على التراث الأدبي قمنا بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة استبيان وقد جاءت مقسمة إلى ثلاث محاور رئيسية وهي:

- المحور الأول: كفاءة التخطيط لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- المحور الثاني: كفاءة التنفيذ لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- المحور الثالث: كفاءة التقويم لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

د. نتائج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في جمعها للمعلومات على استمارة استبيان التي جرت مع مجموعة من اساتذة المرحلة الابتدائية بمؤسستين تعليميتين وتوصلت إلى النتائج التالية:

1. مجال التخطيط للدرس:

الجدول 1: يوضح استجابة المبحوثين حول وضع هدف عام للحصة

الخيارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	17	77,27
لا	5	22,72
المجموع	22	100

الجدول 2: يوضح استجابة المبحوثين حول انطلاق من خبرات المتعلم للوصول إلى نشاط تعليمي معين

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	8	36,36
لا	14	63,63
المجموع	22	100

الجدول3: يوضح استجابة المبحوثين حول فحص المكتسبات القبلية في بداية كل حصة

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	45،45
لا	12	54،54
المجموع	22	100

الجدول 4: يوضح استجابة المبحوثين حول وجود صعوبات عند التحضير للمذكرات الدروس

النوع	التكرار	النسبة
نعم	20	90،90
لا	2	9
المجموع	22	100

الجدول 5: يوضح استجابة المبحوثين حول اسباب صعوبة تحضير للمذكرات

الخيارات	التكرار	النسبة
عدم فهم الخطوات	16	80
عدم وجود سندات	4	20
المجموع	22	100

الجدول 6: يوضح استجابة المبحوثين حول الحلول المقترحة للتعامل مع هذه الصعوبات

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
استعمال الانترنت	17	85
البحث عند الزملاء	3	15
مجموع	22	100

اتضح من خلال استجابات المبحوثين أن كفاءة التخطيط للدرس لدى معلمي المرحلة الابتدائية تتوفر لديهم بمستوى متوسط وفق المقاربة بالكفاءات خاصة بالنسبة للأساتذة الذين تفوق سنوات الأقدمية أكثر من 10 سنوات وهذا راجع إلى صعوبة تحضير المذكرات اليومية وفق الخطوات المطلوبة والمحددة وكذلك كيفية التدرج في العمل للوصول إلى الكفاءة المطلوبة وكذلك لا ننسى تناول مفاهيم جديدة في بيداغوجيا الكفاءات لم يعتد عليها المعلم في البيداغوجيا السابقة مما أدى إلى صعوبة في استعمالها والعمل بها.

ومن هنا يمكن القول أن أساتذة تعليم المرحة الابتدائية الذين تفوق نسبة الاقدمية لديهم فوق 10 سنوات بين أن التكوين أثناء الخدمة لم يساهم في تحسين مهاراتهم في مجال التخطيط للدرس وفق المقاربة بالكفاءات، كذلك التصور الخاطئ لكفاءة التخطيط وأهميتها في بلوغ وتحقيق الأهداف التعليمية المراد بلوغها.

2. في مجال التنفيذ للدرس:

الجدول 7: يوضح استجابة المبحوثين حول استعمال طرق تدريس حديثة ومتنوعة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	77,27
لا	5	22،72
المجموع	22	100

الجدول8: يوضح استجابة المبحوثين حول طبيعة طرق التدريس المستعملة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة العصف الذهني	6	35,29
التفويج	11	64,70
المجموع	17	100

الجدول 9: يوضح استجابة المبحوثين حول كيفية التحكم في الفصل الدراسي

الخيارات	التكرار	النسبة
شخصية الأستاذ	14	63,63
العقاب	8	36,36
المجموع	22	100

الجدول 10: يوضح استجابة المبحوثين حول تشخيص مشكلات التلاميذ وصعوبات التعلم لديهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المعالجة البيداغوجية	19	86,36
التقويم	3	13,63
المجموع	22	100

الجدول 11: يوضح استجابة المبحوثين حول ضبط زمن محدد لكل نشاط معين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	90,90
لا	2	9,09
المجموع	22	100

نجد من خلال استجابات المبحوثين أن معلمي المرحلة الابتدائية قد استفادوا بدرجة جيدة من التكوين أثناء الخدمة عن طريق المقاربة بالكفاءات من خلال تنمية كفاءتهم التدريسية مما يؤدي إلى تحسين عملية التعليم وذلك من خلال التفاعل الجيد بين التلاميذ والمعلم، استخدام المعلم لألفاظ طيبة للتواصل مع تلاميذه وتحليه بالروح المرحة بالإضافة

إلى جلب انتباه التلاميذ وتوحيد تركيزهم باستخدام الصوت المرتفع ومختلف الانفعالات وغيرها من مختلف المهارات التي تنص عليها البرامج التكوينية وهذا للأهمية البالغة للتواصل في المرحلة الابتدائية وضرورة حدوث الاتصال المباشر والتفاعل الجيد من أجل نجاح العملية التعليمية.

3. في مجال التقويم للدرس:

الجدول 12: يوضح استجابة المبحوثين حول تحديد الكفاءة القاعدية المستهدفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	100
لا	0	0
المجموع	22	100

الجدول 13: يوضح استجابة المبحوثين حول الهدف من تحديد الكفاءة القاعدية المستهدفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
للتحقيق الكفاءة المطلوبة	12	54,54
تحديد مجال المعلومات المطلوبة	10	45
المجموع	22	100

الجدول 14: يوضح استجابة المبحوثين حول توجيه اسئلة هادفة خلال الدرس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	100
لا	0	0
المجموع	22	100

الجدول 15: يوضح استجابة المبحوثين حول توجيه أسئلة هادفة خلال الدرس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	100
لا	0	0
المجموع	22	100

الجدول 16: يوضح استجابة المبحوثين حول الهدف من توجيه الأسئلة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
للوصول للكفاءة المراد تحقيقها		40,90
للمعرفة نقاط الضعف لديهم	13	59
مجموع	22	100

الجدول 17: يوضح استجابة المبحوثين حول تقديم تغذية راجعة للتلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	40,99
لا	13	59
المجموع	22	100

الجدول18: يوضح استجابة المبحوثين حول ماذا تتم التقويمات

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
اسئلة من المنهاج خلال نهاية كل فصل	16	72,72
الواجبات المنزلية	6	27,27
المجموع	22	100

من خلال المعطيات المتحصل عليها نلاحظ أن أغلبية الأساتذة في هذه المرحلة قد رأوا أن مساهمة التكوين أثناء الخدمة لم تساهم في مساعدة الأساتذة في تحسين كفاءة التقويم وهذا راجع حسب أغلبية الآراء إلى عدم المعرفة الجيدة للأهداف العامة المسطرة والإلمام بها، غياب مرجعية واضحة ومتجددة يستند عليها الأساتذة ،اعتمادهم على الاختبارات التحصيلية فقط في تقويمهم، عدم القدرة على تشخيص مواطن الضعف ومعالجتها وذلك راجع إلى كثرة الأعداد داخل الصفوف الدراسية كما سبق الذكر.

وعليه يمكن القول أن التكوين أثناء الخدمة لم يساهم في تحسين مهارات التقويم في ضوء التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

خاتمة:

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية لا تتم إلا من خلال الاهتمام بجميع مكوناتها الأساسية سواء كانت المتعلم، المعلم أو المنهاج الدراسي ،فضمان نجاح عمل المعلم لا يتحقق إلا بامتلاكه الكفايات اللازمة التي تساعده وتؤهله لذلك من تخطيط، تنفيذ وتقويم.

كما يستدعي من مختلف القائمين على تبني مختلف المقاربات الالمام بمبادئ وأبعاد هذه المقاربة من خلال توضيح هاته المناهج لكي يتسنى وضوح البرامج التكوينية والتمكن منها ففي غياب التخطيط المناسب والسرعة في التنفيذ قد أثرت بصورة سلبية على تحقيق النتائج المتوقعة، حيث أكد أغلبية الأساتذة أن عملية التكوين أثناء الخدمة لم تساهم بنسبة كبيرة في رفع الكفايات التدريسية لديهم، وعليه توصي الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج التكوينية أثناء الخدمة في رفع الكفاية التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية لجعلها أكثر فاعلية ونجاعة .

قائمة المراجع:

الأزرق، ع ص. (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**. لبنان: دار الفكر العربي. ليبيا: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

بوعلاق، م. (2004). **مدخل للمقاربة التعليم بالكفاءات**. الجزائر: قصر الكتب.

تركي، ر. (1984). **مناهج البحث في علم النفس وعلوم التربية**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

التومي، ع. (2005). **الكفايات مقاربة نسقية**. المملكة المغربية: دار الهلال وجدة.

حمدان، م ز. (1985). **قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

خيرالدين، هـ. (2005). **مقاربة التدريس بالكفاءات**. الجزائر: مطبعة التنوير.

سيد، م ج ر. (2009). **إدارة الموارد البشرية**. مدخل استراتيجي للتعظيم القدرات التنافسية. مصر: دون دار النشر.

علي، ي وآخرون. (2009). **قياس اثر التدريسية في اداء العاملين**. دراسة ميدانية على مديرية التربية. بمحافظة البريمي، سلطة عمان. مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سوريا. العدد 1.

الفاروق، ب و بيومي، م غ. (2010). **دراسات في اعداد المعلم**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

محمود، ب. ومبارك ق. (1975). **تخطيط برامج التدريب اثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في العراق**، بغداد: مطبعة الأمة.

مدحت، أ. (2008). **إدارة العملية التدريسية النظرية والتطبيقية**. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

مرعى، ت. (1983). **الكفايات التعليمية في ضوء النظم**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

مصطفى، ع. وسهير م ح. (2005). **إعداد المعلم وتنميته وتدريبية**. عمان: دار الفكر.

مفلح، غ. (1988). **الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية الى اعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية**. رسالة ماجستير تخصص تربية. جامعة دمشق.

الملحق:

جامعة مُحَّد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

في إطار انجاز عمل ميداني تحت عنوان: تكوين الأساتذة ودوره في رفع الكفايات التدريسية لديهم ضمن مناهج الجيل الثاني، للمشاركة في الملتقى الوطني حول" قراءة في مناهج الجيل الثاني"

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة فالرجاء المساعدة وذلك بالوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك بكل صدق، ونحيطك علما أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستغل إلا لغرض البحث العلمي فقط

طالبة الدكتوراه: حمي نبيلة

الدكتورة: غربي صباح

2019/2018

– *المحور الأول* : البيانات الشخصية:

– الجنس : * ذكر * أنثى

– الأقدمية: .....

– الوضعية: * مرسم * غير مرسم

– *المحور الثاني* :كفاءة التخطيط لدى الأساتذة

* هل تضع الهدف العام للحصة

نعم ☐ لا ☐

* هل تنطلق من خبرات المتعلم للوصول الى نشاط تعليمي معين دائما

نعم ☐ لا ☐

* هل يتم فحص المكتسبات القبلية للمتعلمين في بداية كل حصة

نعم ☐ لا ☐

* هل تواجه صعوبات عند تحضير مذكرات الدروس

نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم: فيما تتمثل أذكرها:

.....

.....

* كيف يتم التعامل مع هذه الصعوبات:

.....

.....

المحور الثالث: كفاءة التنفيذ لدى الأساتذة

* هل تستعمل طرق التدريس الحديثة و المتنوعة

نعم ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل:

.....

.....

* كيف يتم ضبط وإدارة الصف بفاعلية

.....

.....

* كيف يتم تشخيص مشكلات التلاميذ و صعوبات التعلم لديهم

.....

.....

*هل يتم ضبط الزمن المقدر لكل نشاط معين

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : كفاءة التقويم لدى الاساتذة

* هل تحد د الكفاءة القاعدية المستهدفة

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم الهدف منها

.....

.....

* هل توجه اسئلة هادفة للتلاميذ خلال أجزاء الدرس

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم الهدف منها

.....

.....

*هل يتم طرح الأسئلة الاستذكارية حول الدرس السابق قبل بداية الدرس الجديد

نعم ☐ لا ☐

*هل يتم تقديم تغذية راجعة سريعة

نعم ☐ لا ☐

* حول ماذا تتم التقويمات خلال الفصول والواجبات المنزلية

.....

.....